وزير المالية يتحدى البرلمان والشعب

افتعال جرعة قاتلة

«الميثاق» تنشر 11 سبباً لأزمة المشتقات

نضع أمام الجميع 11 حقيقة تكشف أن وزير المالية صخر الوجيه يتحدى البرلمان ويسعى لأن يفرض على الشعب جرعة قاتلة من خلال عدم تسديد ما على الوزارة من مستحقات مالية للسفن الموردة للمشتقات النفطية..

وزير المالية وحكومة الإخوان أوقفوا التنمية وكل المشاريع الخدمية.. وسبق أن رفعوا سعر المشتقات النفطية مائة في المائة.. فلماذا يحدث عجز في الموازنة العامة للدولة..؟

إن مؤامرة تجويع الشعب وإذلال ممثليه في البرلمان هي غاية الإخوان وحكومة باسندوة بهدف نهب المزد من المال العام ولو كان ذلك على حساب قتل شعب بكامله.. هذه الحقائق تكشف ان المشكلة لا تكمن في الدعم وإنما في الفساد المستشري في الجهاز الحكومي للدولة ورفع أسعار المشتقات لا يعني مزيداً من الدعم للمفسدين وتجويع الشعب..

هـذه الحقائق الـ 11كشـفها تقرير اللجنة الخاصة المكلفة من البرلمان لدراسـة الأسـباب التي تقف خلف أزمة المشـتقات النفطية وعلى وجه الخصوص فـي مادة الديزل والمقدم للبرلمان بتاريخ 24 مارس2014 م..

»الميثاق« تنشر هذه الحقائق نصاً:

العوامل والأسباب التي أدت الى الأزمة القائمة في المشتقات النفطية وفي مادة الديزل على وجه الخصوص:

1- تبين أن الجانب المالي هو السبب الرئيس لأزمة الديزل القائمة، وأن الحكومة لم تتعامل بمسئولية كاملة مع المشكلة، من حيث عدم تسديد قيمة الشحنات المستوردة من المشتقات النفطية وابقائها على ظهر السفن لمدة 20 يوماً، وكذا عدم سداد مبالغ الدعم لشركة النفط اليمنية من قبل وزارة المالية في المواعيد المحددة.

2- سداد ما يقارب من 80% من الدعم المستحق لشركة النفط اليمنية في شكل نفط خام، والذي يستغرق تكريره وبيعه ما يقارب »45« يوماً، وهو ما أضعف من قدرة شركة النفط اليمنية على شراء المشتقات النفطية ودفع قيمتها بمجرد وصولها الموانئ اليمنية، وبالتالي فإن آلية دفع جزء من الدعم في شكل نفط خام يمثل أحد أسباب الأزمة القائمة، وطالما استمرت هذه الآلية سيستمر تأخير السداد لقيمة المشتقات النفطية.

3- تأخر وزارة المالية في سداد قيمة المشتقات النفطية المباعة من شركة النفط اليمنية لوزارتي الكهرباء والدفاع، أثر ويؤثر سلباً على قدرة شركة النفط على دفع قيمة المشتقات النفطية.

جـدول «1» يبين المبالغ المستحقة لشركة النفط اليمنية

> **العجز في الموازنة ذهب لكبار المفسدين**

وبحسب البيانات المقدمة للجنة بتاريخ 20 مارس 2014م، فإن حجم مديونية وزارة الكهرباء لشركة النفط قد بلغت »93« مليار ريال حتى نهاية يناير 2014م، في حين بلغت مديونية وزارة الدفاع »11« ملياراً، ومديونية اليمنية ما يقارب »8« مليارات ريال حتى 16 مارس 2014م، وتلك المديونيات تؤثر سلباً على توافر السيولة اللازمة لدى شركة النفط اليمنية لتوفير المشتقات النفطية، مع العلم أن مادة التوربين، المستخدمة، كوقود للطائرات، غير مدعومة.

4- إن استمرار تعرض أنابيب نقل النفط الخام للتفجيرات المتكررة، قد أثر سلباً على الكميات المخصصة للاستهلاك المحلي كما أثر على كمية وقيمة الصادرات الخارجية من النفط الخام، وهو ما أثر سلباً على الوضع المالي للدولة بشكل عام، وعلى صادرات النفط الخام وزيادة كمية وقيمة استيراد المشتقات النفطية من الخارج.

والجدول رقم «2» يتبين مدى زيادة قيمة المشتقات النفطية المشتراة من الخارج لتغطية السوق المحلية..

5- عدم توافر مخزون استراتيجي من المشتقات النفطية لدى شركة النفط اليمنية، موزع جغرافياً على مناطق الجمهورية، الأمر الذي يعد أحد أسباب أزمة المشتقات النفطية التي مرت بها البلاد خلال الفترة الماضية ومازالت قائمة.

6- عدم زيادة كميات المشتقات النفطية المخصصة للاستهلاك المحلي من قبل وزارة المالية منذ العام 2009م، وعدم الأخذ في الاعتبار مقدار النمو في الطلب المحلي على المشتقات النفطية، كنتاج لتوسع ونمو الأنشطة الاقتصادية الانتاجية والخدمية.

7- عدم قيام الحكومة ممثلة بوزارتي الدفاع والداخلية، بواجباتهما في تأمين أنابيب نقل النفط الخام، وخطوط نقل الطاقة الكهربائية، ومكافحة التهريب الداخلي والخارجي، وايقاف اعمال التقطع للقاطرات المحملة بالمشتقات النفطية، وانخفاض كميات النفط الخام المخصصة للسوق المحلية، الأمر الذي أدى الى تفاقم الأزمة بشكل كبير نتيجة زيادة الطلب على مادتي الديزل والبنزين في السوق المحلية، وبالمقابل أدى الى زيادة استيراد المشتقات النفطية المشتراة من الخارج لتغطية الاحتياج.

8- الاعتداءات المتكررة على خطوط نقل الكهرباء من محطة مأرب الغازية، تزيد من معدلات استهلاك المحطات الحكومية التي تعمل بمادة الديزل، وكذا زيادة استهلاك المولدات الخاصة بالمواطنين من مادتي الديزل والبنزين، وهو ما يرفع الطلب في السوق على هاتين المادتين، ويفاقم من مشكلة عدم توافر المشتقات النفطية في السوق.

9- بموجب محاضر التحاسب لشهر ديسمبر 2013م، لشركة مصافي عدن، فقد لوحظ أن دعم مادة الديزل المقدم للكهرباء ينقسم الى قسمين: الأول، متوسط دعم للتر بمبلغ »60« ريالاً، ويمثل الفارق بين دعم سعر الديزل المقدم للكهرباء والسعر المباع في السوق المحلية »40-100« ريال/لتر.. والثاني، متوسط الدعم للتر من مادة الديزل بمبلغ »94,64« ريالاً للتر الواحد، ويمثل الفارق بين سعر 100 ريال والسعر العالمي، أي أن دعم مادة الديزل المقدم للكهرباء يصل الى »154,64« ريالاً للتر الواحد.. وعليه فإن قيمة الديزل المسلَّمة للكهرباء للعام 2013م والبالغة كميتها »851,3« مليون لتر تصل بالسعر العالمي الى حوالي »165,7« مليار ريال وبنسبة »95%« من قيمة الديزل، وعلى الرغم من حجم الدعم الكبير الموجه للكهرباء في ظل السعر المدعوم والبالغ »40« ريالاً للتر الواحد.. إلاّ أن المؤسسة العامة للكهرباء لم تسدد ما عليها من قيمة الديزل لشركة النفط والمحتسب بسعر 40 ريالاً عليها.

> **«الإخوان» أوقفوا التنمية ورفعوا أسعار المشتقات النفطية**

هناك بعض محطات شراء الطاقة الكهربائية تستخدم مادة المازوت، والتي تُدعم بصورة كاملة، حيث بلغت الكمية المسلَّمة لهذه المحطات خلال العام 2013م »60,975,080« لتراً، بلغت قيمتها »8,4« مليار ريال.. في حين بلغت الكميات المسلَّمة من هذه المادة لمحطات الكهرباء الحكومية »770,988,049« لتراً، يبلغ قيمة الدعم المقدم من وزارة المالية لهذه الكمية مبلغ »86,7« مليار ريال، بمتوسط دعم للتر الواحد »112,4« ريال، في حين أن السعر المدعوم والمباع للكهرباء يبلغ »25« ريالاً للتر الواحد فقط.

10- السياسات الخاطئة التي اتبعتها الحكومة في شراء الطاقة الكهربائية، بالرغم من الاعباء التي تتحملها الدولة سواءً قيمة المشتقات النفطية »الديزل والمازوت« المقدمة لتلك المحطات، أو قيمة الطاقة المشتراة منها، ووفقاً للبيانات المقدمة للجنة فقد لوحظ النمو المتزايد في كمية المشتقات النفطية »الديزل« المقدمة لمحطات شراء الطاقة الكهربائية مقارنة بتراجع تلك الكميات المقدمة للمحطات الكهربائية التابعة للمؤسسة العامة للكهرباء.

كميات الديزل المسلمة للمحطات

ويوضح الجدول رقم »3« كميات الديزل المسلَّمة لمحطات شراء الطاقة ومحطات الكهرباء الحكومية خلال الاعوام2010 »،2012 ،2013 م«.

يتضح من الجدول رقم «7» تراجع انتاج المحطات الكهربائية الحكومية للطاقة والذي يتبين من خلال تراجع كميات الديزل الموضحة بالجدول سنة بعد أخرى، وإحلال محطات شراء الطاقة الكهربائية بدلاً عنها، بالمخالفة لتوصيات المجلس المتكررة في هذا الشأن والتي تضمنت الحد من عمليات شراء الطاقة، نظراً لما تسببه تلك السياسة من أعباء مالية كبيرة تتمثل في رفع فاتورة دعم المشتقات النفطية.

11- ضعف التنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالمشتقات النفطية والمتمثلة في وزارة المالية، وشركة النفط اليمنية، وشركة مصافي عدن، حيث لا تتم احاطة وزارة المالية بكافة مراحل واجراءات الشراء، والبرنامج الزمني لوصول الشحنات المشتراة من المشتقات النفطية من كميات وقيمة وأنواع- على ضوء المناقصات التي أجريت لشراء تلك الكميات- الأمر الذي أوجد إرباكاً وعدم وضوح في تحديد مسئولية الطرف الذي تسبب في تأخير سداد قيمة تلك الشحنات، وما نجم عنه من عدم وصول للمشتقات النفطية بصورة منتظمة لتغطية السوق المحلية، وتحمل الدولة غرامات التأخير التي تطالب بها الشركات والتي تتراوح قيمتها ما بين« 18.000-20.000 »دولار لليوم الواحد للناقلات التي تتجاوز حمولتها« 60 »ألف طن.

ملحق (1) يوضح تفاصيل عقود شراء الطاقة المنفذة خلال عامي 2013م و2014م

م	اسم الشركة المستثمرة	الفترة م.و	الجهد ك.ف	ساعات التشغيل	السعر سنت ك.وس	نوع الوقود	طريقة الشراء	فترة العقد: تاريخ البدء	فترة العقد: تاريخ الانتهاء	المناطق المستهلكة	ملاحظات
1	الجزيرة	25	33	21,6	7,6	غاز	مناقصة	2009/12/1م	2023/5/31م	سيئون حضرموت	وقع في ديسمبر 2008م
		25		21,6	6,6		توجيهات	2013/6/1م	2023/5/31م		وقع في اكتوبر 2010م
2	الأهرام	50	11	24	2,71	ديزل	مناقصة	2010/6/1م	2014/5/31م	الحديدة عدن	وقع في فبراير 2010م
		18					توجيهات	2012/7/1م	2014/5/31م		وقع في مايو 2012م
3	الأهرام	8	11	12	6,95	ديزل	توجيهات	2007/12/1م	2014/5/31م	البيضاء	وقع في سبتمبر 2007م
4	صقر	10	11	24	2,8	ديزل	مناقصة	2010/6/1م	2014/5/31م	عدن	وقع في فبراير 2010م
5	بالحامض	10	11	21	2,9	ديزل	مناقصة	2010/8/1م	2014/5/25م	الشحر حضرموت	وقع في فبراير 2010م
6	حضرموت	25	33	21	5,97	مازوت	مناقصة	2010/8/1م	2014/7/31م	المكلا حضرموت	وقع في فبراير 2010م
		15		24			توجيهات	2011/1/1م	2014/7/31م		وقع في يوليو 2010م
7	عدن للحديد	20	11	18	4,18	ديزل	توجيهات	2012/9/1م	2014/12/31م	أمانة العاصمة	وقع في سبتمبر 2010م
8	Apr	60	33	24	3	ديزل	توجيهات	2012/7/1م	2014/8/31م	عدن	وقع في مايو 2010م
9	السعدي	136	11	24	3,7	ديزل	توجيهات	2013/12/14م	2014/6/31م	حضرموت لحج مأرب شبوة لودر المهرة	وقع في سبتمبر 2012 امتداد لعقد أجريكو الموقع 2006م
10	دوم	90	33	24	4,5	مازوت	مناقصة	2013/8/29م	2014/2/28م	عدن	وقع في مايو 2013م
11	طاقة	54	11	24	4,2	مازوت	توجيهات	2010/6/1م	2010/6/1م	عدن	وقع في يونيو 2010م
الاجمالي	546										

جدول (2) إيرادات الصادرات النفطية وقيمة استيراد المشتقات

المبالغ بالمليون دولار

الفترة/بيان	قيمة ايرادات صادرات نفطية محصلة	قيمة استيراد مشتقات نفطية مغطاة من البنك المركزي	الفارق بين الصادرات والواردات
يناير	190	258	(68)-
فبراير	105	239	(134)-
18 مارس	109	248	(139)-
الاجمالي	404	745	(341)-

جدول (3) كميات الديزل المسلَّمة لمحطات شراء الطاقة ومحطات الكهرباء الحكومية

الكميات بالمليون لتر

الفترة/بيان	2010م	2012م	2013م
كمية الديزل لمحطات شراء الطاقة	297,3	331	648
كمية الديزل لمحطات الكهرباء الحكومية	265,2	206,7	203,3
الاجمالي	562,5	537,7	851,3